

SECTS OF SHIA MUSLIMS IN BASRAH AND GULF

Asst Lect. Abass Jassim Naser
Center of Basrah and Arabian Gulf Studies
University of Basrah

Abstract:

AL – Shiah is Muslim people who believe in AL – Imam Ali as the first ruler after the prophet Mohammad. The doctrine of AL – Shiah began in the time of the Messenger Mohammad. They believed that AL – Imam Ali should be the ruler of the Islamic nation after the death of Mohammad and after AL-Imam Ali there should be his eleven sons as the rulers.

AL– Zaidiyyah (which is one of Shia sect) thought that any Imam (which means Islamic ruler) should rule by force so they believed that AL – Zaidiyyah wanted zeid bin Ali as a ruler since he led a revolution at that time. This condition what distinguished between two very important Shia sects Al-Zaidiyyah and Twelver Shia who believe in twelve divinely ordained leaders, known as the Twelve Imams.

Another Shai sect is Isma'ilism who get their name from their acceptance of Imam Isma'il ibn Jafar as the appointed spiritual successor (Imām) to Ja'far al-Sadiq, wherein they differ from the Twelvers who accept Musa al-Kadhim, younger brother of Isma'il, as the true Imām.

فرق الشيعة في البصرة والخليج

م.م. عباس جاسم ناصر

مركز دراسات البصرة والخليج العربي/جامعة البصرة

المستخلص:

الشيعة لغة المشايعة والمتابعة، وفي الاصطلاح هم الذين يقولون بإمامة علي (عليه السلام) وخلافته نصاً ووصيةً، ونشأت في زمن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، ومن أهم عوامل نشوئها هو الخلاف حول الخلافة بعد الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)، حيث أدى إلى تفرق الأمة، ويتواجد الشيعة اليوم في أغلب دول العالم.

اعتمدت فرقة الزيدية على ضرورة أن يكون الإمام قائماً بالسيف، وبهذا يظهر الخلاف بينهم وبين الشيعة الإمامية الإثني عشرية، حيث قالت بإمامة زيد بن علي بن الحسين (عليه السلام). من أهم عوامل نشوئها السياسية التي انتهجها الأمويون والعباسيون، ومطاردتهم لذرية أهل البيت (عليهم السلام)، وإن أهم عقائد فرقة الزيدية هو الاعتقاد بإمامة زيد بن علي بن الحسين (عليه السلام)، والجواز لكل فاطمي، عالم، زاهد، شجاع، سخي، أن يكون إماماً واجب الطاعة، سواء كان من أولاد الحسن (عليه السلام) أو من أولاد الحسين (عليه السلام)، ولا يشترط في الإمام أن يكون معصوماً ولا أفضل أهل زمانه، وجواز خروج إمامين في قطرين كل منهما واجب الطاعة. كان موطن الزيدية في بدء نشوئهم في البصرة، ثم أسسوا لهم دولة في اليمن حيث يتمركز وجودهم في العصر الحاضر.

الإسماعيلية هم الذين قالوا بإمامة إسماعيل ابن الامام جعفر الصادق (عليه السلام). ونشأت هذه الفرقة في بلاد المغرب منتصف القرن الثاني الهجري، وأهم عوامل نشوءها ضغوط العباسيين على الشيعة.

تمهيد

الشيعة بالمعنى العام

أولاً: تعريف الشيعة

١. الشيعة لغةً

الشيعة: مأخوذة من شيع: شاع الخبر في الناس يشيع شيئاً، بالفتح، وشيوعاً، بالضم، ومشاعاً، بالفتح، وشيعوعة، كديمومة، وشيعاناً، محرّكة. اقتصر الجوهري منها على الرابع، فهو شائع: ذاع وفشا وظهر وانتشر، وقولهم: هذا خبر شائع، وقد شاع في الناس، معناه: قد اتصل بكل أحد، فاستوى علم الناس به، ولم يكن علمه عند بعضهم دون بعض^(٤). يقول صاحب كتاب غريب الحديث: «وقوله: نشايعني نفسي أي تتابعني على ما أريدها عليه، والمشايعة: متابعتك إنساناً على أمره. قال أبو نصر: الشيع الأصحاب. والمتشايع: اللاحق. قوله: قد غلت هذه الشيعة: قوم يهوون هوى قوم. وشيعة الرجل: أتباعه»^(٥).

ويقول صاحب كتاب تاج العروس: «وشيعة الرجل، بالكسر: أتباعه وأنصاره، وكل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة...»^(٦)، فتبين ممّا تقدّم أنّ تعريف الشيعة لغةً: هم الذين يهوون ويجتمعون ويتبعون وينصرون إنساناً على أمره.

٢. الشيعة اصطلاحاً

يقول الشهرستاني: «الشيعة: هم الذين شايعوا علياً (رضي الله عنه) على الخصوص، وقالوا بإمامته وخلافته، نصاً ووصيةً؛ إمّا جلياً وإمّا خفياً. واعتقدوا أنّ الإمامة لا تخرج من أولاده، وإن خرجت فبظلم يكون من غيره، أو ببقية من عنده»^(٧). ويقول صاحب كتاب الميزان في تفسير القرآن: «قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ﴾^(٨). الشيعة هم القوم المشايعون لغيرهم الذاهبون على أثرهم، وبالجملة: كلّ مَنْ وافق غيره في طريقته فهو من شيعته تقدّم أو تأخّر. قال تعالى: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ﴾^(٩). وظاهر السياق أنّ ضمير «شيعته» لنوح، أي إنّ إبراهيم كان ممّن يوافقه في دينه وهو دين التوحيد، وقيل: الضمير لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ولا دليل عليه من جهة اللفظ»^(١٠).

وقال صاحب كتاب أعيان الشيعة: «ومرّ قول ابن نوبخت في كتاب الفرق والمقالات:

«الشيعة هم فرقة علي بن أبي طالب المسمون بشيعة علي في زمان النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وما بعده، ثم من وصيّه وخليفته علي بن أبي طالب الذي علّمهم التشيع بأقواله وأفعاله، ثم من سائر الأئمة بعده، وهو كما كان في عصر الرسالة إلى اليوم لم يتغير ولم يتبدل»^(١١). فتبين ممّا تقدّم أن تعريف الشيعة اصطلاحاً: هم الذين يقولون بإمامة علي بن أبي طالب (عليه السلام) وخلافته نصاً ووصيةً.

ثانياً: نشوء مذهب الشيعة

نشأ مذهب الشيعة في زمن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) حيث أطلق هذه اللفظة على كل من يوالي أمير المؤمنين (عليه السلام) ويحذو حذوه ويجعله إماماً له وينصره ، وقد أوضح ذلك بأحاديث كثيرة منها قوله (صلى الله عليه واله وسلم) لأمير المؤمنين (عليه السلام): «يا علي أنت وشيعتك القائمون بالقسط، وخيرة الله من خلقه»^(١٢)، وكذلك قوله (صلى الله عليه واله وسلم) «يا علي شيعتك المنتجبون، ولولا أنت وشيعتك لما قام لله (عزّ وجلّ) دين، ولولا مَنْ في الأرض منكم لما نزلت السماء قطرها»^(١٣)، وغيرها كثير. كما ورد في مجمع الزوائد أن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) مخاطباً أمير المؤمنين (عليه السلام) بقوله: «أنت وشيعتك تردون على الحوض رواة مرويين بيضة وجوهكم وإن عدوكم يردون على الحوض ظمأً محمقين»^(١٤). وفيه أيضاً أنه (صلى الله عليه واله وسلم) قال: «إن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذرارينا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرارينا وشيعتنا عن أيماننا وعن شمائلنا»^(١٥). وقد روي عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾^(١٦). قال لعلني [يعني رسول الله (عليه السلام)]: «هو أنت وشيعتك تأتي يوم القيامة أنت وشيعتك راضين مرضيين ويأتي عدوك غضاباً مقمحين، فقال: يا رسول الله، ومنّ عدوي؟ قال: منّ تبرأ منك ولعنك»^(١٧). وممن يذهب إلى ان التشيع نشأ في زمن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)، البرقي المتوفى سنة ٢٧٤هـ ، حيث قال في كتابه الرجال: «إن أصحاب علي أمير المؤمنين (عليه السلام) ينقسمون إلى الأصحاب، ثم الأصفياء، ثم الأولياء، ثم شرطة الخميس . . . ويجعل من الأصفياء: سلمان الفارسي ، والمقداد ، أبو ذر، عمار، أبو ليلي، شبير، أبو سنان، أبو عمرة، أبو سعيد الخدري، أبو برزة، جابر بن عبد الله، البراء بن عازب، عرفة الأزدي»^(١٨). فإذا كان هؤلاء من أصحاب النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم)،

وأنهم تشيعوا لعلي (عليه السلام)، والتزموا بتأييده يوم السقيفة، فهذا يدل على وجود التشيع في حياة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

إذن ممّا تقدّم يظهر أنّ بذور الشيعة كانت منذ زمن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ثم تطوّرت شيئاً فشيئاً فيما بعد وقد اتّسع مفهومها بعد واقعة السقيفة، حيث روى المسعودي في حوادث وفاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): أنّ الإمام علي (عليه السلام) أقامَ ومَن معه من شيعته في منزله بعد أن تمت البيعة لأبي بكر (١٩).

ثم ظهرت أكثر في زمن خلافة أمير المؤمنين (عليه السلام) وحروبه الثلاثة (الجمال وصفين والنهروان)، وقد سُئل (عليه السلام) عن القتلى من أصحاب الجمل بمَ قتلوا؟ قال: «قتلوا شيعتي وعمالي، وقتلوا أخا ربيعة العبدي رحمة الله عليه في عصابة من المسلمين... إلخ» (٢٠)، وقد استمر هذا المفهوم إلى يومنا هذا.

قال ابن حزم: «ومَن وافق الشيعة في أنّ علياً (رضي الله عنه) أفضل الناس بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأحقهم بالإمامة وولده من بعده فهو شيعي، وإن خالفهم فيما عدا ذلك ممّا اختلف فيه المسلمون، فإن خالفهم فيما ذكرنا فليس شيعياً» (٢١).

ثالثاً: فرق مذهب الشيعة

اختلف أرباب الملل والنحل حول أقسام مذهب الشيعة فمنهم من ذكر لهم خمسة أقسام كالشهرستاني (٢٢)، وقد قسم كل واحدة من هذه الخمسة إلى أقسام أخرى، ومنهم من ذكر لهم ثلاثة عشر قسمًا كالسبحاني (٢٣)، ومنهم من ذكر أقل من ذلك وفعل كما فعل الشهرستاني في الأقسام (٢٤).

وسوف نذكر ما اتفق عليه الشهرستاني والسبحاني في ذلك فنقول: إن من أهم أقسام فرق مذهب الشيعة: الإمامية الإثنا عشرية، الزيدية، والفرقة الإسماعيلية.

المبحث الأول: الفرقة الإمامية الإثنا عشرية

أولاً: تعريف الفرقة الإمامية

عرّف الشهرستاني الإمامية بقوله: «هم القائلون بإمامة علي (رضي الله عنه) بعد النبي

عليه الصلاة والسلام نصاً ظاهراً وتعييناً صادقاً من غير تعريض بالوصف، بل إشارة إليه بالعين»^(٢٥).

والإمامية هم القائلون بوجوب الإمامة والعصمة ووجوب النص^(٢٦). ويظهر مما تقدم أن تعريف فرقة الإمامية: هم القائلون بوجوب الإمامة بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، ووجوب النص على الإمام الذي يتولى قيادة الأمة من بعده (صلى الله عليه وآله وسلم) وأن يكون معصوماً. ويلاحظ على التعريف: أنه غير جامع وغير مانع، فإن الزيدية والاسماعيلية، والكيسانية وغيرهم من فرق الشيعة أيضاً يطلق عليهم إمامية، إلا أنهم ليسوا اثنا عشرية، فإن الامامية الاثنا عشرية إنما سُموا بذلك؛ لاعتقادهم بإمامة اثنا عشر اماماً بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأنه نص عليهم بأسمائهم وعددهم. فقد ذكر ابن بابويه القمي في الإمامة والتبصرة ما هذا نصه: «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): الأئمة من بعدي اثنا عشر، أولهم أنت يا علي، وآخرهم القائم الذي يفتح الله تعالى ذكره. على يديه مشارق الأرض ومغاربها. وقالت سيدة النساء (عليها السلام): دخل إلي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عند ولادتي الحسين . . . ثم قال: يا فاطمة، خذي (أي الحسين (عليه السلام)) فإنه إمام، ابن إمام، وأبو الأئمة، تسعة من صلبه، أئمة أبرار، والتاسع قائمهم، وقال أمير المؤمنين (عليه السلام) لابنه الحسين (عليه السلام): التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق»^(٢٧). إذا فالإمامية الاثنا عشرية هم من يعتقدون بإمامة اثني عشر اماماً بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

ثانياً: نشوء فرقة الشيعة الإمامية الاثني عشرية

إن الذي يطّلع على التاريخ بدقّة وبدون ميل أو هوى وتعصّب يجد بذرة نشوء فرقة الإمامية منذ زمن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؛ لأنه هو الذي سمّى مَنْ يتولّى أمير المؤمنين (عليه السلام) بالشيعة، فالإمامة لأمير المؤمنين (عليه السلام) مرتكزة في نفوس الناس من ذلك الوقت، وقد كان الصحابي أبو ذر غائباً عند بيعة أبي بكر فلما حضر قال لهم: «أصبتُم قناعه، وتركتُم قرابه، لو جعلتم الأمر في أهل بيت نبيكم لما اختلف عليكم إثنان»^(٢٨). وقال الصحابي سلمان المحمدي (الفارسي): «أصبتُم ذا السن منكم، وأخطأتم أهل بيت نبيكم، لو جعلتموها فيهم ما اختلف عليكم اثنان، ولأكلتموها رغداً»^(٢٩). كما إن الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) هو الذي صرح بالأئمة الإثني عشر (عليهم السلام) من بعده، وأنّ الخلافة من بعده لا تصحّ إلاّ لهم، والروايات كثيرة

في هذا الصدد منها الرواية المذكورة في مسند احمد بن حنبل: «حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا حسن بن موسى، ثنا حماد بن زيد، عن المجالد، عن الشعبي، عن مسروق قال: كنا جلوساً عند عبد الله بن مسعود وهو يقرئنا القرآن، فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن هل سألتم رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) كم تملك هذه الأمة من خليفة؟ فقال عبد الله بن مسعود: ما سألتني عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك، ثم قال: نعم، ولقد سألتنا رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فقال: «اثنان عشر كعدّة نقيب بني إسرائيل»^(٣٠). ونفس المضمون أيضاً في مجمع الزوائد للهيتمي^(٣١). وقد سمّى الرسول الاكرم (صلى الله عليه واله وسلم) الأئمة الاثنا عشر (عليهم السلام) بأسمائهم عندما أطلعهم الله تعالى عليهم في المعراج حيث خاطبه سبحانه بقوله: «يا محمد أتحب أن تراهم؟ قالت: نعم يا ربّ. فنوديت: يا محمد ارفع رأسك، فرفعت رأسي فإذا أنا بأنوار علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة يتلأأ من بينهم كأنه كوكب دري. فقلت: يا ربّ من هؤلاء ومن هذا؟ قال: يا محمد، هم الأئمة بعدك المطهرون من صلبك، وهو الحجة الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ويشفي صدور قوم مؤمنين»^(٣٢)، الخ. وكذلك ذكروا في اللوح الذي أهداه رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) إلى الزهراء (عليها السلام) عند ولاتها الإمام الحسين (عليه السلام) واستنسخه منها جابر بن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنه)^(٣٣). فتبين ممّا تقدّم أنّ الإمامة والإمامية قد نشأت منذ زمن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم).

ثالثاً: أسباب نشوء فرقة الشيعة الإمامية الاثني عشرية

إنّ من أهم ما تعتقد به الامامية من عوامل نشوء فرقة الإمامية ما يلي:

١ . الأمر الإلهي الذي نصّ على تنصيب أمير المؤمنين (عليه السلام) خليفة من بعد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وذلك بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾^(٣٤)، فقد ذكر أهل التفسير أن شأن نزول هذه الآية هو تنصيب أمير المؤمنين (عليه السلام) من قبل رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) على الناس من بعده^(٣٥).

وهناك آيات أخرى أمثال قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ

الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿٣٦﴾، وقوله تعالى في آية المباهلة: لَقَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ﴿٣٧﴾، وغيرها الكثير.

٢. ورود روايات عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في تنصيب علي (عليه السلام) ومن بعده أبنائه الأحد عشر (عليهم السلام) والتي ذكرنا بعضها تحت عنوان «نشوء فرقة الإمامية»، وغيرها كثير أمثال حديث الغدير والمنزلة وغيرها.

٣. إن أهل البيت (عليهم السلام) أثبتوا بالتجربة أحقيتهم بالأمر؛ وذلك يرجوع الناس إليهم وأخذ العلم منهم أمثال أبي حنيفة ومالك اللذين تتلمذا على يد الإمام الصادق (عليه السلام) واعترفا له بالأعلمية والتقوى وغيرها من الفضائل الحميدة، حيث قال أبو حنيفة: «لولا السنن لهلك النعمان»^(٣٨).

٤. الدور الكبير الذي لعبه أصحاب الأئمة (عليهم السلام) والعلماء الأعلام في نشر الفكر الشيعي له أثر في أوساط الناس مما أدى إلى اجتماع ثلثة مؤمنة حول أهل بيت العصمة والطهارة، وأخذ العلوم الدينية والدنيوية منهم دون غيرهم، فهذا هشام بن الحكم (رضي الله عنه) تلميذ الإمام الصادق (عليه السلام) يحتاج من هم من غير مذهبه في مسألة الإمامة ويفحهم^(٣٩).

رابعاً: عقائد فرقة الإمامية الاثني عشرية

إن من أهم عقائد فرقة الإمامية ما أشار إليه الإمام الرضا (عليه السلام) حين سأله المأمون العباسي أن يكتب له بإيجاز عن محض الإسلام فكتب له (عليه السلام) بذلك، والذي اعترف به السيد عبد العظيم الحسيني أمام الإمام الهادي (عليه السلام) وأقره له وقال له (عليه السلام) «يا أبا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده، فاثبت عليه، ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة»^(٤٠). ونذكر بإيجاز مضمون ما كتبه الامام الرضا (عليه السلام) في ذلك. ومن أراد الاطلاع فليراجع كتاب عيون أخبار الرضا (عليه السلام). واليك ذلك:

١. شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك أن محمداً عبده ورسوله وأمينه وصفيه.
٢. أن العالم بأحكام القرآن بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، هو الإمام علي بن أبي

طالب (عليه السلام) ، والذي كان منه بمنزلة هارون من موسى، كما ورد ذلك على لسان الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم). ذكر الهيثمي: « عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله لعلي أنت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي »^(٤١).

٣ . بعد أمير المؤمنين (عليه السلام) الإمامان الحسن والحسين (عليهما السلام)، ثم الأئمة التسعة من ذرية الإمام الحسين.

٤ . أن الأرض لا تخلو من إمام وحجة الله تعالى على خلقه في كل عصر، ومن مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية.

٥ . الإيمان بعذاب القبر ومنكر ونكير والبعث بعد الموت، والميزان والصراف والبراءة من الذين ظلموا آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وهموا باخراجهم وسنوا ظلمهم وغيروا سنة نبيهم (صلى الله عليه وآله وسلم).

٦ . البراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين..

٧ . البراءة ممن نفى الأخيار وشردهم وأوى الطرداء وجعل الأموال دولة بين الأغنياء واستعمل السفهاء ... ﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يُحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾^(٤٢)...

٨ . الاعتراف بولاية أمير المؤمنين علي (عليه السلام) والذين مضوا على منهاج نبيهم (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يغيروا ولم يبدلوا مثل سلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري والمقداد بن الأسود وعمار بن ياسر...^(٤٣).

خامساً: اماكن تواجد الشيعة الإمامية الاثني عشرية

يتواجد الشيعة الإمامية في جميع أنحاء العالم بنسب مختلفة، وربما تعدّ بعض البلدان معقل الشيعة ومزدهمها ويكون المذهب السائد فيها هو التشيع، وإليك أسماء بعضها وهي: العراق، وإيران، والحجاز، والشام، والإمارات المتّحدة العربية والبحرين، والإحساء، والقطيف، والكويت، ومسقط، وعمان، واليمن، وغيرها من دول القارات الثلاث.^(٤٤)

المبحث الثاني: الفرقة الزيدية

أولاً: تعريف الفرقة الزيدية:

فرقة الزيدية: إحدى الفرق الإسلامية الشيعية التي تبلورت كفرقة في أوائل العصر العباسي في القرن الثاني الهجري واتخذت من زيد بن علي الشهيد عليه السلام رمزاً لتحركها وانتسبت إليه، وقالوا بإمامته، ثم قالوا بإمامة ولد فاطمة (عليها السلام) كائناً مَنْ كان، بعد توفر شروط الإمامة به ^(٤٥). يقول العلامة السيد الطباطبائي (قدس سره): «تعتبر الزيدية من تابعي زيد الشهيد ابن الإمام السجاد (عليه السلام)... وتعتقد الزيدية ان كل فاطمي، عالم، زاهد، شجاع، سخي، يثور لاحقاق الحق يستطيع ان يكون إماماً» ^(٤٦). ويقول المؤرخ المسعودي: «وقد أتينا في كتابنا المقالات في أصول الديانات على السبب الذي من أجله سميت الزيدية بهذا الاسم، وأن ذلك بخروجهم مع زيد بن علي بن الحسين (رضي الله عنهم)» ^(٤٧).

أهم فرق الزيدية:

ذكروا للزيدية فرقا عدة تنوف على العشر الا أن أهمها ثلاث، فقد ورد في هامش كتاب الفوائد الرجالية للسيد بحر العلوم ما هذا نصه: «وأهم فرق الزيدية ثلاث:

١ . الجارودية، وهم اتباع أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني الأعمى قالو : بالنص على الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) بالوصف، لا بالتسمية، وأبطلوا خلافة من تقدمه، وان الإمامة من بعده لولديه الحسن والحسين ثم هي شورى بين المسلمين على أن تكون في أولاد فاطمة (عليها السلام).

٢ . السليمانية، وهم اتباع سليمان بن جرير، ولم يروا ضرورة النص على علي (عليه السلام) نصاً ووصفاً، وربما صحح بعضهم، إمامة الشيخين، ولكنهم أبطلوا خلافة عثمان، وقالوا: إن الإمامة شورى مع الاحتفاظ بالشروط الخمسة.

٣ . البترية، وهم أتباع بتير الثومي، وهم أقرب إلى (السليمانية) في مبانيهم لكنهم توقفوا [أي لم يبرزوا موقفهم منه] في خلافة عثمان. وتشارك هذه الفرق الثلاثة في الخطوط العامة للزيدية» ^(٤٨).

ثانياً: نشوء الفرقة الزيدية

إنَّ المتَّبِعَ لكتب التاريخ يظهر له جلياً أن الشيعة افتقرت بعد شهادة الإمام الحسين (عليه السلام) حيث يرى بعضهم أن القائد الذي يجب طاعته هو مَنْ يقوم بالسيف على الحاكم الجائر، فقد صار القيام على بني أمية وأخذ ثار الإمام الحسين (عليه السلام) منهم مقياساً للقائد واجب الطاعة. وعليه فقد اعتمدت فرقة الزيدية على ضرورة أن يكون الإمام قائماً بالسيف، وبهذا يظهر الخلاف بينهم وبين الشيعة الإمامية الإثني عشرية، حيث قالوا بإمامة زيد بن علي بن الحسين (عليه السلام) لقيامه ضد بني أمية ولما استشهد قام ابنه يحيى، وقد جرى عليه ما جرى على أبيه، إلى أن آل الأمر بظهور ناصر الأطروش^(٤٩) بخراسان ثم اختفى وبعدها صار إلى بلاد الديلم والجبل فدعا الناس إلى الإسلام على مذهب زيد بن علي فدانوا له بذلك، ونشأوا عليه، وبقيت الزيدية في تلك البلاد ظاهرين، وكان يخرج واحد بعد واحد من أئمتهم ويلي أمرهم، وبقيت فرقة واحدة حتى اختلفت كباقي الفرق في عقائدها التي تبنتها والتي منها إمامة المفضل على الفاضل إلى عدة فرق، والتي ذكر الشهرستاني منها أربعاً وهي: الجارودية وصاحبها زياد بن أي زياد، والسليمانية وصاحبها سليمان بن جرير، والصالحية وصاحبها الحسن بن صالح بن حي، والبتيرية وصاحبها كثير الأبتير^(٥٠).

ثالثاً: أسباب نشوء الفرقة الزيدية:

من أهم عوامل نشوء فرقة الزيدية ما يلي:

١. ثورة زيد بن علي بن الحسين (عليه السلام) فقد كان لها الأثر البالغ في نفوس المسلمين، حيث اعتبرتها فرقة الزيدية الأساس العام والتراث الذي تستند إليه في تحركاتها، والرصيد الفكري والسياسي لها؛ وذلك باعتبار كل من يقوم بالسيف من ولد فاطمة (عليها السلام) فهو الإمام الواجب الطاعة.

٢. الثورات التي تلت ثورة زيد بن علي بن الحسين (عليه السلام) كثورة يحيى، وعيسى، والحسين بن علي الخير، ومحمد بن القاسم بن علي، ويحيى بن الحسين بن القاسم الرسي قد غيرت مجرى التاريخ؛ وذلك بنشرهم العدل واكتساح الظلم والفساد، فقد كان لدماء هؤلاء الثوار الأثر السامي في ترسيخ روح الثورة والروح الثورية في هذه الفرقة.

٣ . سوء السياسية التي انتهجها ملوك بني أمية وبني العباس، ومطاردتهم لذرية أهل البيت (عليهم السلام) من أبناء الأئمة (عليهم السلام) ما دفع أعلام الهاشميين وقيادات الأئمة إلى الثورة، وتعبئة الأمة للمواجهة.

رابعاً: عقائد الفرقة الزيدية

من أهم عقائد الفرقة الزيدية ما يلي:

- ١ . الاعتقاد بإمامة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)^(٥١).
- ٢ . جوزوا أن يكون كل فاطمي، عالم، زاهد، شجاع، سخي، خرج بالإمامة أن يكون إماماً واجب الطاعة، سواء كان من أولاد الحسن أو من أولاد الحسين (عليه السلام)^(٥٢).
- ٣ . القول بإمامة الأئمة الثلاثة الأول «علي والحسن والحسين (عليهم السلام)» ومن سار بسيرتهم بالسيف وقد ذكر ذلك مفصلاً في كتاب «الأحكام»^(٥٣).
- ٤ . تكون الإمامة بالاختيار، فمن اختير صار إماماً واجب الطاعة^(٥٤).
- ٥ . لا يشترط في الإمام أن يكون معصوماً ولا أفضل أهل زمانه^(٥٥).
- ٦ . جوزوا خروج إمامين في قطرين ويكون كل واحد منهما واجب الطاعة^(٥٦).

خامساً: أماكن تواجد الزيدية

انتشرت الزيدية . في بدء نشوئها . في العراق وبالأخص في مدينة البصرة موطن الفرق الإسلامية، كما تمكّنوا من تأسيس دولة في اليمن قادها أئمة كلهم من أبناء القاسم^(٥٧). كما أسسوا دولة في طبرستان على منهج زيد بن علي^(٥٨)، واستطاع إدريس بن عبد الله بن الحسن المثنى أن يبيت دعوته في المغرب ويؤسس دولة الأدارسة^(٥٩). يقول فرات الكوفي في تفسيره: «والزيدية قد انمحت الكثير من آثارهم وتضاءل دورهم في المجتمع الاسلامي حتى انحصر في بقعة معينة ونائية من الأرض هي بلاد اليمن»^(٦٠).

المبحث الثالث: الفرقة الإسماعيلية

أولاً: تعريف الفرقة الإسماعيلية

فرقة الإسماعيلية: هي إحدى فرق الشيعة والتي تذهب إلى أن الإمامة بعد شهادة الامام

الصادق (عليه السلام) هو ابنه الأكبر إسماعيل، وسمّيت بهذا الاسم نسبة إليه. قال شمس الدين المنهاجي

«وأما الإسماعيلية: وهم القائلون بانتقال الإمامة بعد جعفر الصادق إلى ابنه الأكبر إسماعيل، وهو جد الخلفاء الفاطميين بمصر»^(٦١). ويقول ابن الاثير الجزري: «وأما الفرقة الإسماعيلية فجماعة من الباطنية ينسبون إلى محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق لانتساب زعيمهم إلى محمد ابن إسماعيل وفي كتاب الشجرة إنه لم يعقب. قلت: الصحيح إن الإسماعيلية تولوا إسماعيل بن جعفر بن محمد فنسبوا إليه، زعموا أن جعفرًا مات وأن الإمام بعده إسماعيل، وقالوا إنه حي لم يمّت»^(٦٢).

ويقول الشهرستاني: «الإسماعيلية الواقعة قالوا إنّ الامام بعد جعفر إسماعيل نصّاً عليه باتفاق من أولاده إلاّ أنّهم اختلفوا في موته في حال حياة أبيه؛ فمنهم من قال لم يمّت إلاّ أنّه أظهر موته تقيّة من خلفاء بني العباس، وإنّه عقد محضراً وأشهد عليه عامل المنصور بالمدينة، ومنهم من قال موته صحيح والنص لا يرجع قهقري، والفائدة في النص: بقاء الإمامة في أولاد المنصوص عليه دون غيرهم .

فالإمام بعد إسماعيل محمد بن إسماعيل وهؤلاء يقال لهم المباركية، ثمّ منهم من وقف على محمد بن إسماعيل وقال برجعته بعد غيبته، ومنهم من ساق الإمامة في المستورين منهم، ومذهب هذه الفرقة الوقف على إسماعيل بن جعفر أو محمد بن إسماعيل، والإسماعيلية المشهورة في الفرق منهم الباطنية التعلّيمة الذين لهم مقالة مفردة»^(٦٣). وقال السيد الأمين في اعيان الشيعة: «والإسماعيلية اليوم فرقتان: إحداهما: الآغا خانية يسوقون الإمامة في ذرية إسماعيل ويعدون فيهم جملة من خلفاء مصر حتى ينتهوا إلى محمد شاه الموجود اليوم في بمبي وبيعثون اليه بخمس أموالهم ومنهم الذين بسلامية من بلاد حماه. والفرقة الثانية: البهرة بضم الباء وسكون الهاء وفتح الراء لفظ هندي معناه الجد والعمل وهم يسوقون الإمامة في ولد إسماعيل حتى ينتهوا إلى شخص يقولون إنه المهدي المنتظر وأنه غائب أما الذي يطلقون عليه اسم سلطان البهرة فالظاهر أنه من قبيل النائب عن الامام الغائب ويبلغ عدد البهرة في الهند واليمن وغيرهما نحو أربعمئة ألف وهم أهل جد وكسب ولا

يوجد بينهم فقير والفقير منهم يوجدون له عملا من تجارة أو غيرها يكتفي به ولهم ملاحئ وتكايأ عامة في البلاد التي يقصدونها للحج والزيارة في مكة والمدينة والنجف وكربلأء وغيرها وهي مبان تامة المرافق ينزلونها ولا يحتاجون إلى النزول في فندق أو خلافه وهم متمسكون بشرائع الدين»^(٦٤).

ثانياً: نشوء الفرقة الإسماعيلية

يبدو أن نشوء هذه الفرقة بدأ في منتصف القرن الثاني الهجري مدعين في ذلك الإمامة لإسماعيل بن الإمام الصادق (عليه السلام) بعد وفاة أبيه، وأن أباه أظهر موته تقيّة؛ خشية عليه من فتك العباسيين^(٦٥).

وكان محمد بن إسماعيل يقيم أول الأمر في المدينة، وأمعن أنصاره في التخفي ونشر الدعوة له سرّاً في عهد المهدي والهادي والرشيدي، ولما ذاعت دعوته في زمن خلافة الرشيد أيقن أن بقاءه في المدينة سيسهلّ على العباسيين مهمة تتبّع حركاته والتخلص منه فرحل عنها شرقاً، وأخذ ينتقل بين البلاد الإسلامية، فذهب إلى الري، ثم انتقل إلى جبل دماوند القريب منها، واستقر هناك في قرية تدعى سملا، أطلق عليها فيما بعد اسم: محمد آباد نسبة إليه^(٦٦). ولما توفي محمد خلفه ولده عبد الله الذي بالغ في الاستتار حتى عن أخص أتباعه، وتابعه خلفاؤه في هذا الاستتار، واستقر عبد الله في مدينة (سلمية) بسوريا التي قدم إليها بصفته تاجراً. ويصف الكاتب الإسماعيلي محمد حسن الأعظمي وصول عبد الله إلى سلمية فيما كتبه مأخوذاً عن كتاب (استتار الإمام): وأتى الدعوة إلى محمد بن عبد الله بن صالح (باني سلمية) فقالوا له إن ههنا رجلاً بصرياً من التجار يسألك فيما يسألك به هؤلاء التجار، فأمرهم أن يطلبوا موضعاً يصلح له، وفرح به وأنزله في مجرى المدينة في ناحية سوقها، فاشتري له دار أبي فرحة ونزل بسلمية، كسائر التجار، فلما نزل بها زاد دوراً كثيرة وهدم وبنى وتأهل وأتى إليه طوائفه ودعائه وأحدث قصرأ شامخأ، وبعث دعائه إلى جميع البلدان سرأ وعزل وولّى على أنه رجل تاجر، وولد له بها أحمد وإبراهيم، وتوفي الأخير وكانت الإمامة لأحمد دون إبراهيم. وبقيت الإمامة في عهده ومن بعده ناضرة زاهرة في خفض من العيش ونعمة من الدنيا وحياطة من الحاشية والحشم، يرأسها الأتباع والأنصار وتؤايتها الذخائر والهدايا. إن

أول انتشار واسع للإسماعيلية كان في اليمن فقد استطاع الداعي الإسماعيلي الحسين بن حوشب الملقب بـ «منصور اليمن» أن ينجح في دعوته في اليمن وأن يتغلغل في القبائل اليمنية فيركز فيها المذهب الإسماعيلي، ثم يقودها باسم الإمام المستور فيفتح بها القلاع والحصون ويسيطر على رقعة من الأرض أقام عليها لأول مرة في التاريخ دولة شيعية إسماعيلية سبقت الدولة الفاطمية الكبرى بنحو إحدى وثلاثين سنة. ولم يقف ابن حوشب نشاطه على اليمن وحدها بل فرّق الدعاة في البحرين واليمامة والسند والهند والمغرب ومصر وكان آخر دعائه إلى المغرب أبو عبد الله الشيعي^(٦٧).

ثالثاً: أسباب نشوء الفرقة الإسماعيلية

من أهم عوامل نشوء فرقة الإسماعيلية ما يلي:

١ . الضغوط الخائفة التي اعتمدها حكام العباسيين على الشيعة باعتبارهم التيار المعارض أدى إلى مغادرة فرقة الإسماعيلية إلى بلاد المغرب بعيداً عن مركز الحكم العباسي ونشرت تعاليمها هناك فلم يمض وقت طويل حتى بسطت نفوذها على جميع الجهات الواقعة إلى الغرب من مدينة القيروان^(٦٨).

٢ . دخول الشبهات على الكثير من المسلمين والتفسير الخاطيء لبعض الآيات والروايات وعدم توفر الفرصة الكافية للأئمة (عليهم السلام) لتبيين الحقائق وكشف الزيف والشبهات أمام عناصر التحرك الإسلامي مما أدى إلى تمهيد الطريق إلى نشوء معتقدات الإسماعيلية وغيرها^(٦٩).

٣ . تبني دعاة الإسماعيلية الدعوة السرية وتحركهم في الخفاء بعيداً عن عيون الحكام العباسيين ساعد بشكل فعال على نمو دعوتهم وانتشارها حتى أطلقوا على تحركهم لقباً جذاباً كالباطنية والقرمطة والبابكية والسبعية والخرمية والمحمرة^(٧٠).

رابعاً: عقائد الفرقة الإسماعيلية

ذكر الشهرستاني^(٧١)، والصفدي^(٧٢)، لفرقة الإسماعيلية جملة من عقائدهم منها :

- ١ . الاعتقاد بإمامة إسماعيل بن الإمام الصادق (عليه السلام).
- ٢ . أنّ إسماعيل بن الإمام الصادق (عليه السلام) لم يموت وقد أشيع ذلك إظهاراً للتقية.
- ٣ . لا تخلو الأرض من إمام حي قائم؛ إمّا مكشوف، وإمّا مستور، فإذا كان ظاهراً، جاز

- أن يكون حجة مستورا، وإذا كان مستورا فلا بد أن يكون حجته ودعائه ظاهرين.
- ٤ . إن الأئمة تدور أحكامهم على سبعة كأيام الأسبوع، والسماوات السبع ، والكواكب السبعة .
- ٥ . النقباء تدور أحكامهم على اثني عشر .
- ٦ . إن إسماعيل هو المنصوص عليه في بدء الأمر، وإن فائدة النصّ عليه يفيد في انتقال الإمامة منه إلى أولاده خاصة كما نص موسى على هارون ثم مات هارون قبل موسى لانتقال الإمامة منه إلى الأولاد فإنّ النصّ لا يرجع للفهري.
- ٧ . استحالة القول بالبداة .
- ٨ . لا ينص الإمام على واحد من أولاده إلا بعد السماع من آباءه، والتعيين لا يجوز على الإبهام.

خامساً: اماكن تواجد الفرقة الإسماعيلية

اتخذ زعماء الفرقة الإسماعيلية من سلمية في سوريا مركزاً للدعوة ونجحت دعوتهم فيها نجاحاً باهراً، وكذلك في البصرة والكوفة من العراق، ثم في مصر وشمال إفريقيا وبلاد الهند، واستمرت دولتهم في اليمن خمسة قرون حتى انتقال مركز دعوتهم إلى كوجارت، واستطاع دعاة الفرقة النفوذ إلى صقلية وتاهرت^(٧٣). وقد ورد في موسوعة عبد الناصر في الفقه الاسلامي: «أما الشيعة الإمامية الإسماعيلية أو الباطنية فقد ظهر مذهبهم في شمال إفريقيا ودخلوا به مصر حين استولوا عليها وعلى بلاد الشام، وكان مذهبهم المذهب الرسمي وشاركه بعض المذاهب الأربعة، وبقي بمصر مدة دولتهم غير أن أحدًا من أهل مصر لم يتبع هذا المذهب، وقد انقرض هذا المذهب وأهله من مصر بزوال الدولة الفاطمية ولم يبق اليوم من هذه الطائفة سوى أتباع آغا خان بالهند وجنوب إفريقيا وبعض بلاد الشام، ولا يعرف لهم فقهاً اليوم»^(٧٤).

الهوامش:

- ١- الخزاز القمي، أبي القاسم علي بن محمد بن علي، كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر، تحقيق: السيد عبد اللطيف الحسيني الخوئي، الناشر: انتشارات بيدار ١٤٠١ هـ: ص ١٥٥.
- ٢- انظر: الحر العاملي، محمد، وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، قم، مطبعة مهر، ط/٢، ١٤١٤ هـ: ج ٢٧، ص ٥٠.
- ٣- الشهرستاني، محمد، الملل والنحل، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة . بيروت . لبنان: ج ١، ص ١٣١ . ١٧٠.
- ٤- الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس، تحقيق علي شيري، طباعة ونشر دار الفكر، بيروت ١٤٠٤ هـ: ج ١١، ص ٢٥٦، «شيع».
- ٥- الحربي، ابراهيم، غريب الحديث، تحقيق: د.سليمان بن ابراهيم بن محمد العاير، الناشر دار المدينة للطباعة والنشر والتوزيع . جده . ط/١، ١٤٠٥ هـ: ج ٢، ص ٥٨٣ . ٥٨٥، (باب شع).
- ٦- تاج العروس، مصدر سابق: ج ١١، ص ٢٥٧، «شيع».
- ٧- الشهرستاني، الملل والنحل، مصدر سابق: ج ١، ص ١٣١.
- ٨- الصافات: ٨٣.
- ٩- سبأ: ٥٤.
- ١٠- الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط/١، ١٤١٧ هـ: ج ١٧، ص ١٤٧.
- ١١- الأمين، محسن، أعيان الشيعة، تحقيق حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت: ج ١، ص ٨١.
- ١٢- القاضي المغربي، النعمان، شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار، تحقيق: محمد الحسيني الجلاي، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة، ط/٢، ١٤١٤ هـ: ج ٢، ص ٣٩٧؛ وانظر أيضاً: الحافظ البرسي، رجب، مشارق أنوار اليقين، تحقيق: السيد علي عاشور، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات . بيروت . لبنان، ط/١، ١٤١٩ هـ . ١٩٩٩ م: ص ١٩٨.
- ١٣- الصدوق، محمد بن علي بن الحسين الأمالي، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية . مؤسسة البعثة . قم، الناشر: مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة، ط/١، ١٤١٧ هـ: ص ٦٥٦، شرح الاخبار، مصدر سابق: ج ٢، ص ٣٩٧.

- ١٤- الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت - لبنان، ١٤٠٨ . ١٩٨٨ م: ج٩، ص١٣١؛ الطبراني، سليمان، المعجم الكبير، تحقيق وتخريج: حمدي عبد المجيد السلفي، دار ابياء التراث العربي، ط/٢: ج١، ص٣١٩ ح٩٤٨.
- ١٥- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، مصدر سابق: ج٩، ص١٣١.
- ١٦- البينة: ٧.
- ١٧- الزرندي الحنفي، محمد، نظم درر السمطين، ط/١، ١٣٧٧هـ . ١٩٥٨م: ص٩٢؛ الحسكاني، عبيد الله، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، مجمع احياء الثقافة الاسلامية، ط/١، ١٤١١هـ . ١٩٩٠م: ج٢، ص٩٢.
- ١٨- البرقي، احمد بن عبد الله بن محمد، رجال البرقي، تحقيق، حيدر البغدادي، الناشر: مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، ايران . قم، ط/١، ١٤٣٠هـ: ص٣.
- ١٩- السبحاني، جعفر، أضواء على عقائد الشيعة الإمامية، الناشر: مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، ايران . قم، ط/١، ١٤٢١هـ: ص٢٣،
- نقلًا عن السمعودي في اثبات الوصية: ص١٢١.
- ٢٠- المنقري، نصر ابن مزاحم، وقعة صفين، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع . القاهرة، ط/١، ١٣٨٢هـ: ص٥.
- ٢١- الظاهري، ابن حزم، الفصل في الملل والاهواء والنحل، دار الصادر، بيروت، ط/١، ١٣٢٠هـ: ج٢، ص٨٩ . ٩٠.
- ٢٢- انظر: الشهرستاني، الملل والنحل، مصدر سابق: ج١، ص١٣١ . ١٧٠.
- ٢٣- انظر: السبحاني، جعفر، أصول الحديث وأحكامه، الناشر: لجنة ادارة الحوزة العلمية في قم المقدسة . ايران . ط/١، ١٤١٢هـ: ص٢٠٢ . ٢٢٠.
- ٢٤- انظر: البغدادي، عبد القادر، الفرق بين الفرق، تحقيق: ابراهيم رمضان، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت . لبنان، ط/١، ١٤١٥هـ . ١٩٩٤م: ص٢٢.
- ٢٥- الشهرستاني، الملل والنحل، مصدر سابق: ج١، ص١٤٤.
- ٢٦- الشريف المرتضى، علي، الفصول المختارة، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت . لبنان، ط/٢، ١٤١٤هـ . ١٩٩٣م: ص٢٩٦.

- ٢٧- ابن بابويه القمي، علي بن الحسين، الإمامة والتبصرة من الحيرة، الناشر مدرسة الامام المهدي (عجل الله فرجه الشريف)، قم المقدسة، ط/١، ١٤٠٤هـ.: ص ١.
- ٢٨- المعتزلي، عبد الحميد بن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية، ط/١، ١٣٧٨هـ. ١٩٥٩م: ج ٦، ص ١٣.
- ٢٩- الجوهري البصري البغدادي، احمد، السقيفة وفدك، تحقيق: د. محمد هادي الاميني، شركة الكتبي للطباعة والنشر، ط/٢، ١٤١٣هـ. ١٩٩٣م: ص ٤٦.
- ٣٠- ابن حنبل، الامام احمد، مسند الامام احمد بن حنبل، الناشر: دار صادر. بيروت. لبنان: ج ١، ص ٣٩٨.
- ٣١- الهيتمي، مجمع الزوائد، مصدر سابق: ج ٥، ص ١٩٠.
- ٣٢- الخزاز القمي، كفاية الأثر، مصدر سابق: ص ٧٢. ٧٣.
- ٣٣- انظر: الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، تحقيق علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط/٤، ١٣٦٥هـ ش: ج ١، ص ٥٢٧. ٥٢٩؛ ابن بابويه القمي، علي، الإمامة والتبصرة، مصدر سابق: ص ١٠٣ وما بعدها؛ الصدوق، محمد بن علي بن الحسين، عيون أخبار الرضا، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٤٠٤هـ. ١٩٨٤م: ج ٢، ص ٤٨ وما بعدها.
- ٣٤- المائدة: ٦٧.
- ٣٥- انظر: القمي، علي بن إبراهيم، تفسير القمي، تحقيق طيب الجزائري، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر، قم، ط/٣، ١٤٠٤هـ.: ج ٢، ص ٢٠١.
- ٣٦- المائدة: ٥٥.
- ٣٧- آل عمران: ٦١.
- ٣٨- المرعشي، شهاب الدين، شرح احقاق الحق، تصحيح: السيد إبراهيم الميانجي، الناشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم. إيران: ج ٢٨، ص ٤٤٣.
- ٣٩- انظر: ابن شهر آشوب المازندراني، محمد، مناقب آل أبي طالب، الناشر المكتبة الحيدرية، النجف الاشرف ١٣٧٦ هـ، ١٩٥٦م: ج ١، ص ٢١٢.
- ٤٠- الصدوق، محمد علي بن الحسين، التوحيد، تحقيق: السيد هاشم الحسيني الطهراني، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة: ص ٨٢.

- ٤١- مجمع الزوائد، مصدر سابق: ج٩، ص١٠٩؛ مسند الامام احمد بن حنبل، مصدر سابق: ج٦، ص٣٦٩.
- ٤٢- الكهف: ١٠٤ .
- ٤٣- انظر: الصدوق، عيون أخبار الرضا، مصدر سابق: ج١، ص١٢٩ . ١٣٤؛ المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار، تحقيق، يحيى العابدی الزنجاني، الناشر: مؤسسة الوفاء، بيروت - لبنان، ط/٢، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م: ج٦٥، ص٢٦٢ . ٢٦٤.
- ٤٤- السبحاني، جعفر، بحوث في الملل والنحل، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة، ط/٣، ١٤١٥ هـ: ج٦، ص٦٠٧ . ٦٠٨.
- ٤٥- انظر: البغدادي، ابن النديم، كتاب الفهرست، تحقيق: رضا . تجدد: ص٢٢٦.
- ٤٦- الطباطبائي، محمد حسين، الشيعة في الإسلام، تحقيق: هادي خسرو شاهي، الناشر: مكتب الاعلام الاسلامي، ايران . قم، ط/١، ١٣٨٦ هـ ش: ص٥٢ . ٥٣.
- ٤٧- المسعودي، علي بن الحسين، مروج الذهب ومعادن الجوهر، الناشر دار الهجرة، ايران . قم، ط/٢، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م: ج٣، ص٢٣١.
- ٤٨- بحر العلوم، محمد، الفوائد الرجالية، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم . حسين بحر العلوم، الناشر: مكتبة الصادق، طهران، ط/١، ١٣٦٣ هـ ش: ج٤، هامش ص١١٤.
- ٤٩- انظر: الزركلي، خير الدين، الأعلام، الناشر: دار العلم للملايين، ط/٥، آيار ١٩٨٠: ج٢، ص٢٠٠ .، الشيعة في الإسلام، مصدر سابق: ص٥٢.
- ٥٠- انظر: الشهرستاني، الملل والنحل ، مصدر سابق: ج١، ص١٣٩ . ١٤٢.
- ٥١- انظر: الزركلي، الأعلام، مصدر سابق: ج٢، ص٢٠٠.
- ٥٢- الشهرستاني، الملل والنحل، مصدر سابق: ج١، ص١٣٧.
- ٥٣- انظر: الامام يحيى بن الحسين، كتاب الاحكام في الحلال والحرام، تحقيق: ابو الحسن علي بن احمد بن أبي حريصة، ط/١، ١٤١٠ هـ . ١٩٩٠ م: ج١، ص٣٩ وما بعدها.
- ٥٤- مغنية، محمد جواد، الشيعة في الميزان، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ط/٤، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م: ص٣٦.
- ٥٥- انظر مغنية، محمد جواد، الشيعة في الميزان، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ط/٤، ١٣٩٩ هـ . ١٩٧٩ م: ص٣٦.

- ٥٦- الشهرستاني، الملل والنحل، مصدر سابق: ج ١، ص ١٣٨.
- ٥٧- انظر، أعيان الشيعة، مصدر سابق: ج ٨، ص ٤٣٤؛ الزركلي، الأعلام، مصدر سابق: ج ٥، ص ١٧١.
- ٥٨- انظر: الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوك، مراجعة وضبط وتصحيح نخبة من العلماء، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١/ ط، ٤، ٤٠٣هـ - ١٩٨٣م: ج ٨، ص ٢٥٧ وما بعدها.
- ٥٩- الزركلي، الأعلام، مصدر سابق: ج ١، ص ٢٧٩.
- ٦٠- الكوفي، فرات ابن إبراهيم، تفسير فرات الكوفي، تحقيق: محمد الكاظم، الناشر: مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران. طهران، ١/ ط، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م: ص ١١.
- ٦١- المنهاجي الأسيوطي، شمس الدين محمد بن أحمد، جواهر العقود ومعين القضاة والموقعين والشهود، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ١/ ط، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م: ج ٢، ص ٢٧٤.
- ٦٢- الجزري، ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب، الناشر: دار صادر - بيروت: ج ١، ص ٥٩.
- ٦٣- الشهرستاني، الملل والنحل، مصدر سابق: ج ١، ص ١٦٧ - ١٦٨.
- ٦٤- أعيان الشيعة، مصدر سابق: ج ٣، ص ٣١٦.
- ٦٥- انظر: الشهرستاني، الملل والنحل، مصدر سابق: ج ١، ص ١٧١.
- ٦٦- الأمين، حسن، الإسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي، الناشر: مركز الغدير للدراسات الإسلامية، ط/٢، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م: ص ٢٣١ - ٢٣٢.
- ٦٧- الزركلي، الأعلام، مصدر سابق: ج ٢، ص ٢٣٠.
- ٦٨- انظر: الشهرستاني، الملل والنحل، مصدر سابق: ج ١، ص ١٧١ وما بعدها؛ الزركلي، الأعلام، مصدر سابق: ج ٢، ص ٢٣٠.
- ٦٩- انظر: الصفدي، صلاح الدين، الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الارنؤوط، وتركي مصطفى، الناشر: دار احياء التراث العربي - بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م: ج ٩، ص ٦٣.
- ٧٠- المصدر السابق
- ٧١- انظر: الشهرستاني، الملل والنحل، مصدر سابق: ج ١، ص ١٧٠ - ١٧٢.
- ٧٢- الصفدي، صلاح الدين، الوافي بالوفيات، مصدر سابق: ج ٩، ص ٦٢ - ٦٤.

- ٧٣- انظر: الزركلي، الأعلام، مصدر سابق: ج ٤، ص ١٩٧.
- ٧٤- الأمين، حسن، الإسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي، مصدر سابق: ص ٩٣ . ٩٤.

مصادر البحث

❖ القرآن الكريم

١. ابن بابويه القمي، علي بن الحسين، الإمامة والتبصرة من الحيرة، الناشر مدرسة الامام المهدي (عجل الله فرجه الشريف)، قم المقدسة، ط/١، ١٤٠٤ هـ..
٢. ابن حنبل، الامام احمد، مسند الامام احمد بن حنبل، الناشر: دار صادر . بيروت . لبنان.
٣. ابن شهر آشوب المازندراني، محمد، مناقب آل أبي طالب، الناشر المكتبة الحيدرية، النجف الاشرف ١٣٧٦ هـ ، ١٩٥٦ م.
٤. الامام يحيى بن الحسين، كتاب الاحكام في الحلال والحرام، تحقيق: ابو الحسن علي بن احمد بن أبي حريصة، ط/١، ١٤١٠ هـ . ١٩٩٠ م.
٥. الأمين، حسن، الإسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي، الناشر: مركز الغدير للدراسات الإسلامية، ط/٢، ١٤١٧ هـ . ١٩٩٧ م.
٦. الأمين، محسن، أعيان الشيعة، تحقيق حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت.
٧. بحر العلوم، محمد، الفوائد الرجالية، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم . حسين بحر العلوم، الناشر: مكتبة الصادق، طهران، ط/١، ١٣٦٣ هـ ش.
٨. البرقي، احمد بن عبد الله بن محمد، رجال البرقي، تحقيق، حيدر البغدادي، الناشر: مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، ايران . قم، ط/١، ١٤٣٠ هـ .
٩. البغدادي، ابن النديم، كتاب الفهرست، تحقيق: رضا . تجدد.
١٠. البغدادي، عبد القادر، الفرق بين الفرق، تحقيق: ابراهيم رمضان، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت . لبنان، ط/١، ١٤١٥ هـ . ١٩٩٤ م.
١١. الجزري، ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب، الناشر: دار صادر . بيروت.
١٢. الجوهري البصري البغدادي، احمد، السقيفة وفدك، تحقيق: د. محمد هادي الاميني، شركة الكتبي للطباعة والنشر، ط/٢، ١٤١٣ هـ . ١٩٩٣ م.

١٣. الحافظ البرسي، رجب، مشارق أنوار اليقين، تحقيق: السيد علي عاشور، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات . بيروت . لبنان، ط/١، ١٤١٩ هـ . ١٩٩٩ م.
١٤. الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل، تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، الناشر: مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي . مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، ط/١، ١٤١١ هـ . ١٩٩٠ م.
١٥. الحر العاملي، محمد، وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، قم، مطبعة مهر، ط/٢، ١٤١٤ هـ .
١٦. الحربي، ابراهيم، غريب الحديث، تحقيق: د. سليمان بن ابراهيم بن محمد العاير، الناشر دار المدينة للطباعة والنشر والتوزيع . جده . ط/١، ١٤٠٥ هـ .
١٧. الحسكاني، عبيد الله، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، مجمع احياء الثقافة الاسلامية، ط/١، ١٤١١ هـ . ١٩٩٠ م.
١٨. الخزاز القمي، أبي القاسم علي بن محمد بن علي، كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر، تحقيق: السيد عبد اللطيف الحسيني الخوئي، الناشر : انتشارات بيدار ١٤٠١ هـ .
١٩. الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس، تحقيق علي شيري، طباعة ونشر دار الفكر، بيروت ١٤٠٤ هـ .
٢٠. الزركلي، خير الدين، الأعلام، الناشر: دار العلم للملايين، ط/٥، آيار ١٩٨٠ .
٢١. الزرندي الحنفي، محمد، نظم درر السمطين، ط/١، ١٣٧٧ هـ . ١٩٥٨ م.
٢٢. السبحاني، جعفر، أصول الحديث وأحكامه، الناشر: لجنة ادارة الحوزة العلمية في قم المقدسة، ط/١، ١٤١٢ هـ .
٢٣. السبحاني، جعفر، أضواء على عقائد الشيعة الإمامية، الناشر: مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، ايران . قم، ط/١، ١٤٢١ هـ .
٢٤. السبحاني، جعفر، بحوث في الملل والنحل، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة، ط/٣، ١٤١٥ هـ .
٢٥. الشريف المرتضى، أبي القاسم علي بن الطاهر أبي أحمد الحسين، رسائل المرتضى، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، الناشر: دار القرآن الكريم . ايران . قم، ط/١، ١٤١٠ هـ .

٢٦. الشريف المرتضى، علي، الفصول المختارة، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت . لبنان، ط/٢، ١٤١٤ هـ . ١٩٩٣ م.
٢٧. الشهرستاني، محمد، الملل والنحل، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة . بيروت . لبنان.
٢٨. الصدوق، محمد بن علي بن الحسين الأمالي، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية . مؤسسة البعثة . قم، الناشر: مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة، ط/١، ١٤١٧ هـ .
٢٩. الصدوق، محمد بن علي بن الحسين، عيون أخبار الرضا، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٤٠٤ هـ . ١٩٨٤ م.
٣٠. الصدوق، محمد علي بن الحسين، التوحيد، تحقيق: السيد هاشم الحسيني الطهراني، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة.
٣١. الصفدي، صلاح الدين، الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الارنؤوط، وتركي مصطفى، الناشر: دار احياء التراث العربي . بيروت، ١٤٢٠ هـ . ٢٠٠٠ م.
٣٢. الطباطبائي، محمد حسين، الشيعة في الإسلام، تحقيق: هادي خسرو شاهي، الناشر: مكتب الاعلام الاسلامي، ايران . قم، ط/١، ١٣٨٦ هـ ش.
٣٣. الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط/١، ١٤١٧ هـ .
٣٤. الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوك، مراجعة وضبط وتصحيح نخبة من العلماء، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط/١، ٤/١، ١٤٠٣ هـ . ١٩٨٣ م.
٣٥. الظاهري، ابن حزم، الفصل في الملل والاهواء والنحل، دارالصادر، بيروت، ط/١، ١٣٢٠ هـ .
٣٦. القاضي المغربي، النعمان، شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار، تحقيق: محمد الحسيني الجالي، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة، ط/٢، ١٤١٤ هـ .
٣٧. القمي، علي بن إبراهيم، تفسير القمي، تحقيق طيب الجزائري، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر، قم، ط/٣، ١٤٠٤ هـ ..
٣٨. الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، تحقيق علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط/٤، ١٣٦٥ هـ ش.

٣٩. الكوفي، فرات ابن إبراهيم، تفسير فرات الكوفي، تحقيق: محمد الكاظم، الناشر: مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران . طهران، ط/١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
٤٠. المتقي الهندي، علاء الدين علي، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تحقيق: الشيخ بكري حيان، تصحيح وفهرسة: الشيخ صفوة السقا، الناشر: مؤسسة الرسالة . بيروت . لبنان، ١٤٠٩ هـ . ١٩٨٩ م.
٤١. المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار، تحقيق، يحيى العابدي الزنجاني، الناشر: مؤسسة الوفاء، بيروت . لبنان، ط/٢، ١٤٠٣ هـ . ١٩٨٣ م.
٤٢. المرعشي ، شهاب الدين، شرح احقاق الحق، تصحيح : السيد إبراهيم الميانجي، الناشر مكتبة المرعشي النجفي، إيران . قم.
٤٣. المسعودي، علي بن الحسين، مروج الذهب ومعادن الجوهر، الناشر دار الهجرة، ايران . قم، ط/٢، ١٤٠٤ هـ . ١٩٨٤ م.
٤٤. المعتزلي، عبد الحميد بن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية، ط/١، ١٣٧٨ هـ . ١٩٥٩ م.
٤٥. مغنية، محمد جواد، الشيعة في الميزان، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ط/٤، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
٤٦. المنقري، نصر ابن مزاحم، وقعة صفين، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع . القاهرة، ط/١٣٨٢، ٢ هـ .
٤٧. المنهجي الأسيوطي، شمس الدين محمد بن أحمد، جواهر العقود ومعين القضاة والموقعين والشهود، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، الناشر : دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان، ط/١، ١٤١٧ هـ . ١٩٩٦ م.
٤٨. الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الناشر: دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان، ١٤٠٨ . ١٩٨٨ م. الطبراني، سليمان، المعجم الكبير، تحقيق وتخریج: حمدي عبد المجيد السلفي، دار ابااء التراث العربي، ط/٢.